**الخطبة الأولى:**

**الحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ، الرحمنِ الرحيمِ، مالكِ يومِ الدِّينِ، والعاقبةُ للمتقينَ ولا عدوانَ إلا على الظالمينَ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، صلَّى اللهُ وسلَّم عليهِ وآلِه وصحبِه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.**

**أما بعدُ: فاتَّقوا اللهَ عبادَ اللهِ؛{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} .**

**أيُّها المؤمنونَ: في هذه الأيام ومع تقلب الأجواء وانتقالنا من فصل الصيف إلى فصل الشتاء تنشط الإنفلونزا الموسمية فلا يخلو بيت إلا وقد أصيب أحدهم بهذا المرض .**

**عبادَ اللهِ: حفظُ النَّفسِ البشريةِ، وسلامتُها ممَّا يضرُّهَا من الأمراضِ أمرٌ يُفرِّط فيهِ بعضُ النَّاس، فمنهم مَنْ لا يُبالي بحفظِ صحتِه، ويُعرِّضُ نفسَه للضررِ لعدمِ التزامِه بالأوامرِ الربَّانيةِ والتوجيهاتِ النبويَّةِ، وعدمِ استجابتِه للتعليماتِ التي تضعُها الجهاتُ المختصةُ من أجلِ المحافظةِ عليه وأفرادِ أسرتِه، وهذا أمرٌ لا يسوغُ شرعًا ولا عقلاَ، فصحةُ الإنسانِ والمحافظةُ عليهَا واجبٌ من أهمّ الواجباتِ، ولا أدلَّ على ذلكَ من قولِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم:(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه الترمذي .**

**عباد الله : صحةُ البدنِ وعافيتُه نعمةٌ مِنَ اللهِ تعَالى، وهيَ تاجٌ على رؤوسِ الأصحاءِ، لا يشعرُ العبدُ بقيمتِهَا إلا إذا أبتُليَ بشيءٍ في جسدِه فتتأثرُ حياتُه، وتنقلبُ رأسًا على عقبٍ، وعندَ ذلكَ يُحرمُ العبدُ مما كانَ يتلذَّذُ به في صحتِه، وسائِر أمورِ حياتِه كلِّها، من طعامِه، وملبسِه، وركوبِه، وسفرِه، وغيرِ ذلك كثيرٌ.**

**ومَنْ نَظرَ لمن ابتُليَ ببعضِ الأمراضِ والعاهَاتِ المزمنةِ يرى ذلكَ حقيقةً ظاهرةً أمامَه، ويرى مدى المعاناةِ التي يَتعرَّضُ لهَا أصحابُها، وهذا اختبارٌ وابتلاءٌ مِنَ اللهِ جلَّ وعلا، وهو العليمُ بما يُصلحه في حالِ صحتِه وحالِ سقمِه، قالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم :(نعمتانِ مغبونٌ فيهمَا كثيرٌ من النَّاسِ: الصحةُ والفراغُ)(رواه البخاري).**

**فالمحافظةُ على الصحةِ لها أهميةٌ كبيرةٌ في حياةِ المسلمِ، وما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ، وإذا فَقَدَ المسلمُ صحتَه، عَجِزَ عن القيامِ بمَا أوجبَ اللهُ عليهِ من حقوقِ اللهِ وحقوقِ عبادِه.**

**والاسلامُ وَضَعَ توجيهاتٍ وإرشاداتٍ من شأنِها المحافظةُ على النَّفسِ البشريةِ ليكونَ المجتمعُ بعيدًا عمَّا يضرُّه من الأمراضِ والأسقامِ التي تُضْعفُه، والمسلمُ مطالبٌ بأنْ يدفعُ عن نفسِه الأذى وعن ما حوله من الأهل والمجتمع ما استطاعَ الى ذلكَ سبيلا.**

**أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ: {.. وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا \* وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا}[النساء:30].**

**باركَ اللهُ لي ولكمْ في القرآنِ العظيمِ ونفعني وإيَّاكم بما فيهِ من الآياتِ والعظاتِ والذِّكرِ الحكيمِ، فاسْتَغفروا اللهَ إنَّه هو الغفورُ الرحيم.**

**الخطبة الثانية:**

**الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، ولا عدوانَ إلا على الظالميَن، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، محمدِ بنِ عبدِ اللهِ النبيِّ الكريم، صلى اللهُ عليه وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين. أما بعدُ:**

**فاتَّقوا اللهَ أيُّهَا المؤمنونَ: واعلمُوا أنِّ من الأسبابِ التي تقيْ العبدَ بإذنِ اللهِ منَ التعرّضِ للأذى والمرضِ، ما يلي:**

**أولا : أَنْ يحرصَ المرءُ على الجمعِ بينَ طهارةِ البدنِ وقوةِ الإيمانِ، وهوَ مطلبٌ شرعيٌ لقولِه صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم:(الطُّهورُ شطرُ الإيمانِ)(رواه مسلم)، وقولِه صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: (إذَا عَطِسَ وَضَعَ يَدَهُ أو ثوبَه على فيهِ، وخَفَضَ أو غَضَّ بهَا صوتَه)(رواه أبو داود، وصححه الألباني)، وقد رأى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم رجلاً شَعْثًا قد تفرَّقَ شعرُه فقالَ: (أَمَا كانَ يجدُ هذَا ما يسكِّنُ به شعرَه، ورأى رجلاً آخرَ وعليهِ ثيابٌ وَسِخَةٌ، فقالَ: أمَا كانَ هذا يجدُ ماءً يغسلُ به ثوبَه) (رواه أبو داود، وصححه الألباني).**

**ثانيا : المحافظةُ على الطعامِ والشرابِ، وصيانتُهما، قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: (غَطّوا الإناءَ، وأَوْكُوا السقاءَ، وأغْلِقُوا البابَ، وأطْفِئُوا السراجَ)(رواه مسلم).**

**ثالثا : مَنْعُ دخولِ المريضِ على الأصحاءِ إذَا كانَ مرضُه مُعْدِيًّا، لكونِه أمرًا محرمًا شرعاً، قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم:(لا يُورِدَنَّ مُمْرضٌ على مُصِحٌ)(متفق عليه)، وكذلكَ تَجَنّبُ دخولِ الأصحاءِ على أصحابِ الأمراضِ المعْدِيةِ، لقولِه صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: (فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ)(رواه البخاري).**

**رابعا : أخْذُ الأدوية المناسبةِ التي تقيْ بإذنِ اللهِ منَ الإصابةِ ببعضِ الأمراضِ، فهذه الأدوية تساعد على حفظِ صحةِ الإنسانِ وعدمِ إصابتِه بأمراضٍ مُضرةٍ لهُ ولغيرهِ .**

**فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على صحتكم وصحة أهاليكم ومن حولكم ، وعليكم بالوقاية من الأمراض التي تضر أجسادكم ، واشكروا الله واسألوه من فضله بأن يمد بالعافية في أبدانكم .**

**هذا وصلُّوا وسلِّموا رحمكم الله على نبيكم محمد ....**

**اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وأجله ماعلمنا منه ومالم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ماعلمنا منه ومالم نعلم .. برحمتك يا أرحم الرحمين .**

**اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والأخرة .**

**اللهم َبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمِمْهَا عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.**

**اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الرحمين .**

**عباد الله : اذكروا الله العلي العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ماتصنعون .**